Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسنتناول بعض الاشارات التى سجلها عبد القاهر فى النص السابق الذى أخذ منه علماء البلاغة (علم المعانى) لنطبق عليها ــ من كلامه ــ فكرته التى شقى فى سبيل توضيحها . واليك البيان :

(١) فروق فى الخبــر

الخبر اذا كان اسما أو فعلا :

يتحدث عبد القاهر عن فروق فى الخبر ــ أو المسند ــ فاذا كان اسما دل على الثبوت ، واذا كان فعلا دل على التجدد ، واذا كان الفعل مضارعا دل على تكرار الفعل ووقوعه مرة بعد أخرى ، ولا يصــلح أحدهما فى مكان صاحبه ، وتلك لطيفة من لطائف البلاغة لايدركها الا صاحب الذوق ، يقول عبد القاهر وهو يعدد الفروق فى الخبر[٣١] :

« من فروق الخبر الفرق بين الاثبات اذا كان بالاسم وبينه اذا كان بالفعل ، وهو فرق لطيف تمس الحاجة فى علم البلاغة اليه » .

بيانه : أن موضوع[٣٢] الاسم على أن يثبت به المعنى للشىء من غير أن يقتضى تجدده شيئا بعد شىء .

وأما الفعل فموضوعه على أنه يقتضى تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شىء ، فاذا قلت : (زيد منطلق) فقد أثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى فى قولك : (زيد طويل ، وعمرو قصير) ، فكما لايقصد هنا الى أن تجعل الطول أو القصر يتجدد ويحدث آنا بعد آن ، بل توجبهما وتثبتهما فقط ،

---

(٣١) دلائل الاعجاز ١١٤ وما بعدها .
(٣٢) الاسم وضع لهذا وافادته الدوام والاستمرار بقرينه .